

# تفسير سورة الضحى | تفسير قصار السور في جامع الراجحي

## للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشيل

السورة التي بعدها سورة الضحى وهذه السورة هي في الحقيقة هي والتي بعدها سورة الضحى وسورة الشرح هي في الحقيقة تتحدث عن يعنى عن نعم الله سبحانه وتعالى التي انعم بها على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:00  
القسم بان الله ما ترك نبيه وما ابغضه بل هو محل العناية والتكريم والمحبة والبشاره وذكر الله في هذه السورة لاما هي سورة قصيرة قرأها الامام في صلاة المغرب - 00:00:24

وما يعني سمعنا هذه السورة قصيرة لكنها يعني سورة يعني جمعت من الامور العظيمة التي تحتاج للانسان ان يتأملها ويتفكر فيها ذكرت نعم الله سبحانه وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:47

واوصلت النبي صلى الله عليه وسلم بوصاية له ولامته نتأمل هذه السورة ونتفكر فيها بانها باب الله سبحانه وتعالى اقسم بهذه السورة انه ما ترك نبيه وما ابغضه وما قالاه كما ادعاه المشركون. وهذه السورة لها سبب نزول - 00:01:04

وهو ان الوحي لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم انقطع فترة انتقالة لما احتجس الوحي عن النزول الاختباس الوحي حصل  
عدة مرات للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:26

عنده فترة ما يقرب من اربعين يوما ثم جاءت سورة الضحى - 00:01:43

لما قال المشركون ان شيطانك يا محمد الذي يأتيك شيطانك الذي من الجن الذي يأتيك ويوحى اليك قد ترك وقلبك وابغضك  
وهجرك فانزل الله سبحانه وتعالى قوله ما ودعك ربك وما قل. ردا عليهم - 00:01:59

احتبس الوحي حتى في المدينة لما في قصة الافك وفي قصة عائشة رضي الله عنها انقطع الوحي لمدة شهر كامل وقصتي ايضا اه  
عدد من القصص وعدد من حتى اصحاب الذين خلفوا الثلاثة الذين خلفوا خمسين ليلة لم ينزل فيهم - 00:18:02

السورة من المواقع التي احتجس فيها الوحي وانقطع فاخبر الله سبحانه وتعالى انه ما ترك نبيه - 00:02:39

والضحى والضحى هو وقت سطوع الشمس وانتشارها ومليئها على هذه الأرض - 00:02:57

وأنها تستطيع هذه الأرض على هذه الأرض - 00:03:20

سجى ما قال والليل اذا يغشى وانما قال - 00:03:34

سجع والسعوا او السجاء هو تغطية الشيء وكان هذا هنا النور وهذه الرسالة ستمتد الى الافق ونعطي ما على الارض في خيرها وفي نشرها لهذه الدعوة قال والليل اذا سجي جاء الجواب. قال ما ودعك ربك وما قل. ما تركك ولا ودعك ولا 00:03:48 ابغضت كما زعمه قومك بل هو يحبك ويتعتن بي. ولذلك اصبحت هذه السورة محل عناية النبي صلى الله عليه وسلم ومحبته.

وجاءت فيها بشارات عظيمة فلذلك قال سبحانه وتعالى ولآخرة خير لك من الاولى. اي - 00:04:12

اي الاخرة يعني الحالة المستقبلية لك في الدنيا والآخرة خير لك من حالتك الان. اي كل حالة تتأخر فهي خير لك وانقطاع الوحي خير لك واحوالك القادمة خير من احوالك اه السابقة فلم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:34

تصعد في درج المعالي ويمكن له في الارض يوسع له في الارض وينصر له في هذا الارض الى قيام الساعة قال ما ولن اخذ لكم الاولى ولسوف يعطيك هذى من البشرات العظيمة التي بشر بها صلى الله عليه وسلم قال ولسوف يعطيك ربك ففترضي اي سيعطيك الله - 00:04:54

وتعالى وينحك ما يرضيك. ولذلك قال بعض اهل العلم ان هذه الاية من اعظم البشارات للنبي صلى الله عليه وسلم ولسوف يعطيك تأكيد عظيم ان الله سيعطيه من العطايا ومن الانواع الانعام التي حتى يرضيه سبحانه وتعالى. فاي فضل واي - 00:05:16

اي بشاره واي واي اه يعني منحة يمنحها الله سبحانه وتعالى لنبيه اعظم من هذه واعظم من هذه النعم التي ثم بدأ يذكر سبحانه وتعالى نبيه حاله الاولى كيف كانت؟ قال الم يجده يتيمًا فاوی؟ الم تكن يتيمًا؟ قد فقدت ام - 00:05:34

فقدت اباك قبل ولادته. فقد ابوه قبل ولادته. قبل ان يولد قد مات ابوه ثم صغير ثم كفله جده ثم مات عنه وهو صغير ثم كفله عمه ابو طالب. فمر بهذه الحالات قال الم يجده يتيمًا فاوی - 00:05:54

وحفظك ووجدك ضالا لا تعرف طريق الهدى فارشدك وانزل عليك هذا القرآن الذي فيه هداية الخلق قال ووجدك عائلا ضعيفا مسكونا فقيرا فاغنك اغنك بالطاعة واغنك بالمال ثم وصاه بهذه الوصايا العظيمة - 00:06:15

وقال فاما اليتيم فلا تظهره اذا وجدت اليتيم فلا تظهره. لأن اليتيم يحتاج الى من يرفع من مكانته. لا ان يظهر ويذل. قال فاما اليتيم لها واما السائل فلا تنهره - 00:06:38

فلا تزجره. اذا جاءك سائل فلا تنهره ان شئت وعرفت فيه علامات الصدق فاعطه مما تيسر. وان لم ترى عليه علامات الصدق فاعرض عنه ولا تنهره ولا تسجره. ومن العلم من يقول ان السائل هنا هو سائل العلم. اذا جاءك من يسألك عن العلم فلا تنهره ولا تزجره بل بين - 00:06:52

له ما يحتاج سواء في علوم الدنيا او علوم الآخرة. واما بنعمة ربك فحدث تذكر وتذكر نعمة الله وحدث نفسك وحدث من تحب بنعム الله عليك فان هذا يعني من يزيد هذه - 00:07:15

في الا تجدها او لا اه يعني لا لا تذكرها لاحد فانما يعني ينبغي للانسان ان يذكر نعم الله ان يذكر نعم الله عليه يقول الشيخ هنا قال ان التحدث بنعمة الله دائمًا هو داع لشكرها ومحب لتحبيب القلوب عليها - 00:07:32